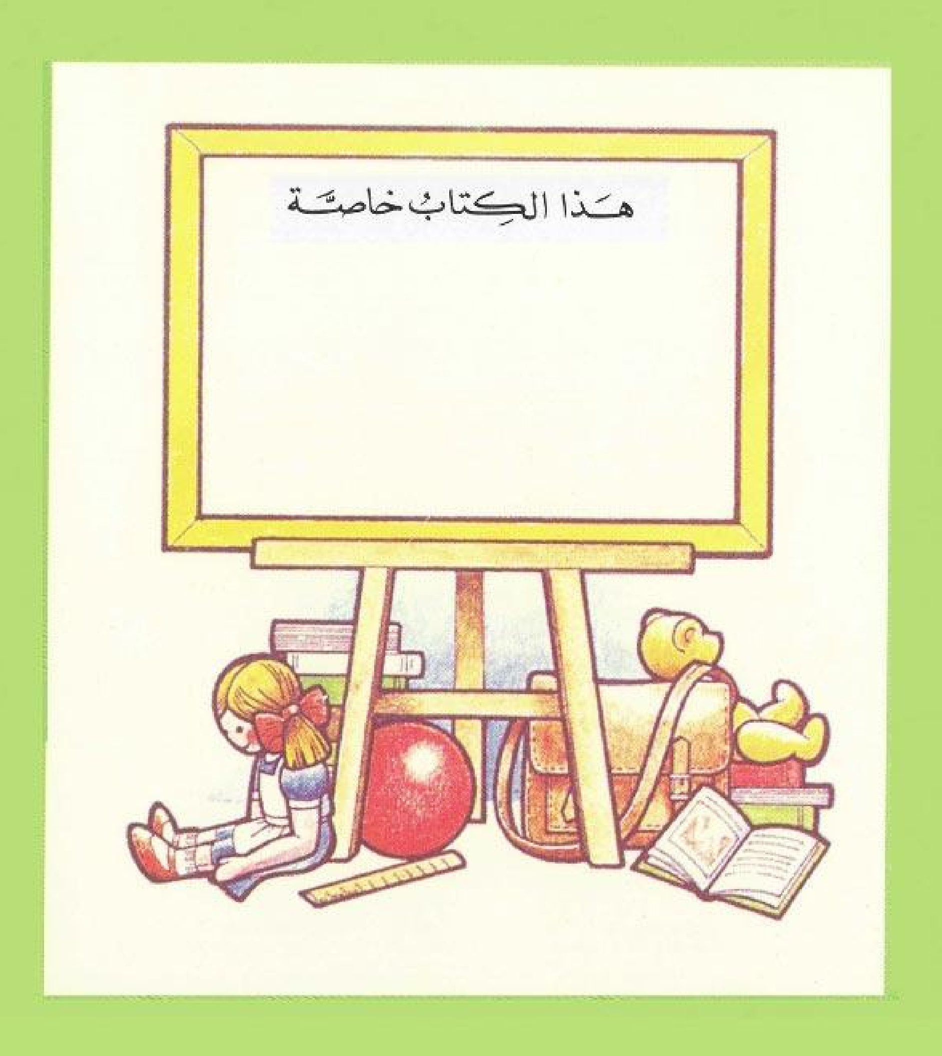




الجبَال



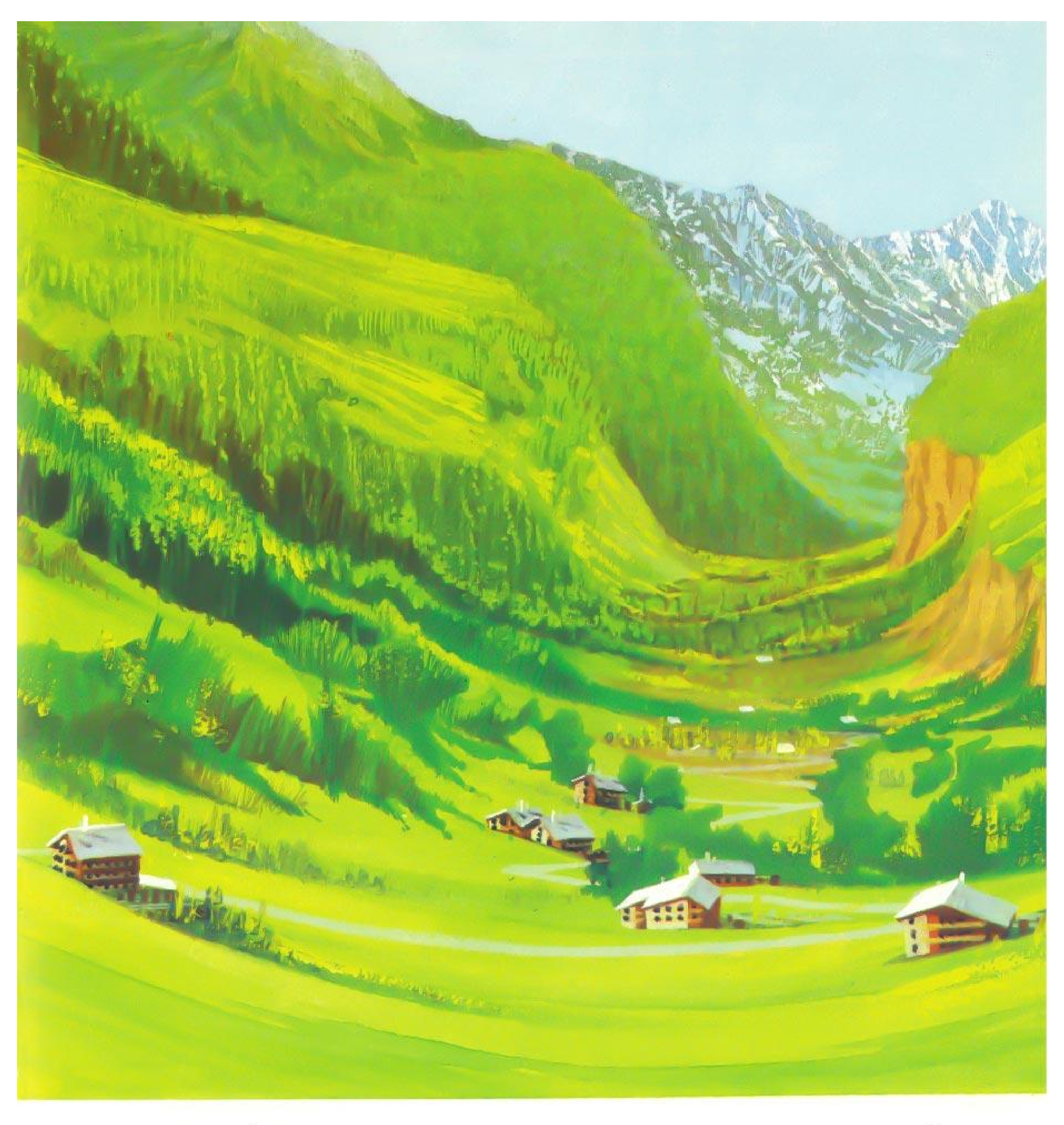
أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

الجبال



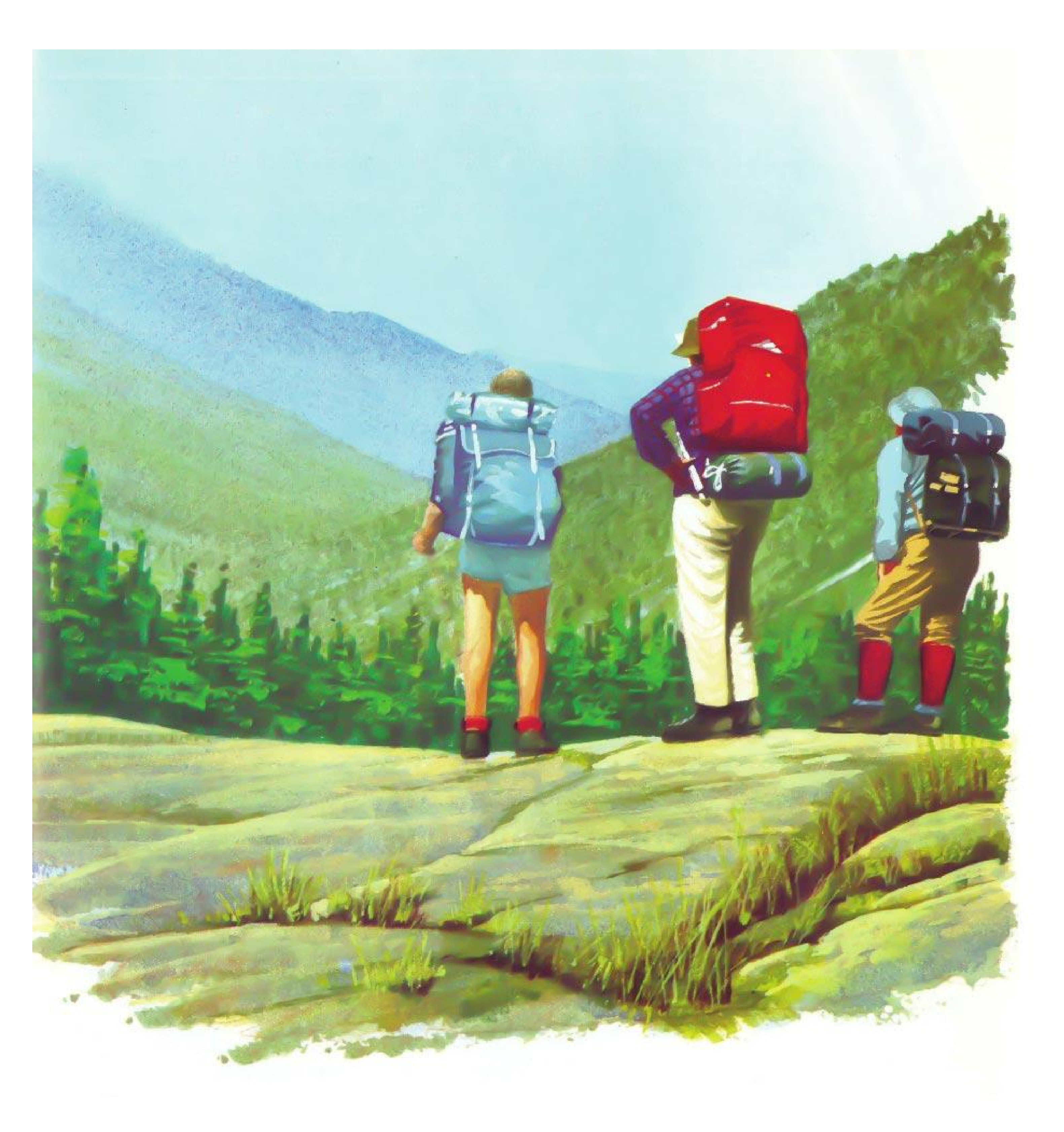
مكتبة لبنان ناشرون



لَعَلَّكَ تَعيشُ في مَكانٍ قَريبٍ مِنْ أَحَدِ الجِبالِ، أَوْ لَعَلَّكَ تَسْكُنُ فَوْقَ سَفْحٍ جَبَلِيٍّ.



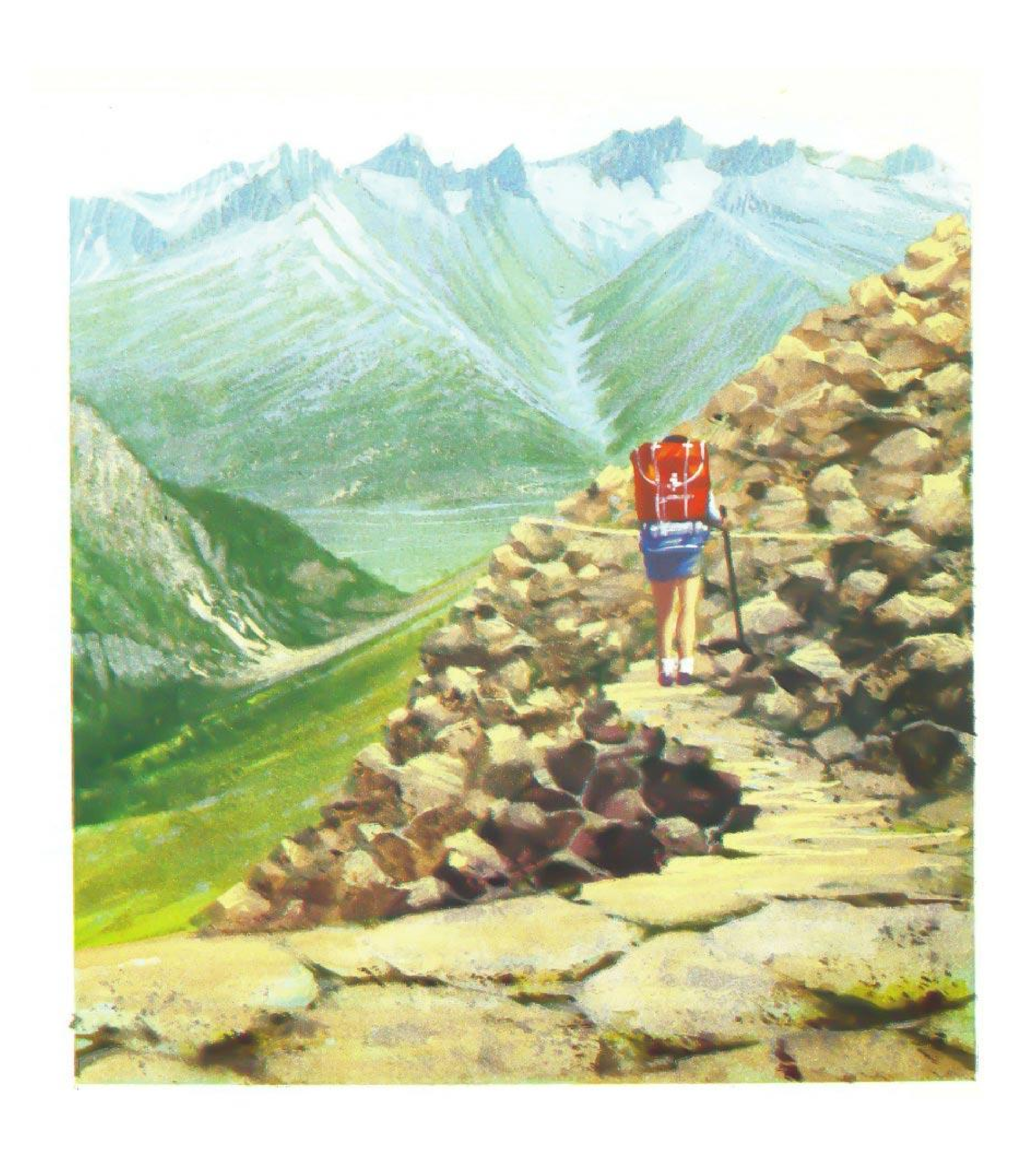
لِكُلِّ جَبَلٍ شَكْلٌ مُمَيَّزٌ. الجِبالُ فاتِنَةٌ، والهَواءُ فيها نَقِيٌّ مُنْعِشٌ.



عِنْدَما تكونُ في أَعالي الجِبالِ ويَكونُ الجَوُّ صافِيًا، فإنَّ بَصَرَكَ يَمْتَدُّ إلى أَماكِنَ بَعيدَةٍ جِدًّا.



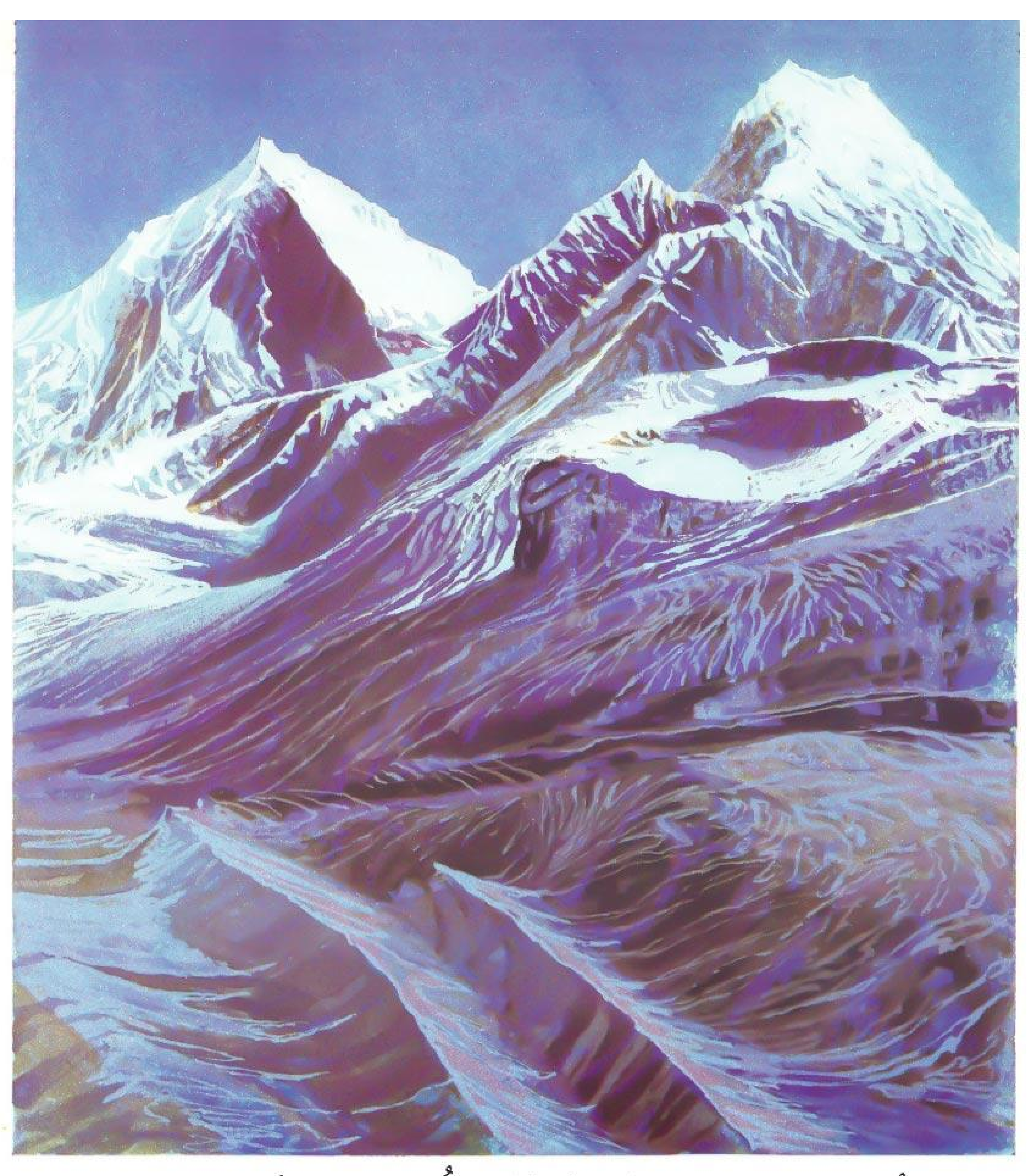
بَيْنَ الجِبالِ أَوْدِيَةٌ يَجْري فيها عادَةً أَنْهارٌ وتَتَشَكَّلُ بُحَيْراتٌ.
وبَيْنَ الصُّخورِ تَجِدُ أَشْجارًا وأَزْهارًا.



تَكونُ أَعالي الجِبالِ صَخْرِيَّةً عادَةً شَديدَةَ الإنحِدارِ. في أَثْناءِ تَنَقُّلِكَ في السُّفوحِ العالِيَةِ عَلَيْكَ أَنْ تَكونَ حَذِرًا.



تُجيدُ حَيَواناتُ الجبالِ تَسَلُّقَ الصُّخورِ والسَّيْرَ فَوْقَها بِرَشاقَةٍ، وَهِيَ بِطَبيعَتِها مُكَيَّفَةٌ لِذلِكَ. تَجْري وُعولُ الجِبالِ هذِهِ وتَقْفِزُ في أَماكِنَ يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَنْتَ حَتّى أَنْ تَمْشِيَ فيها.



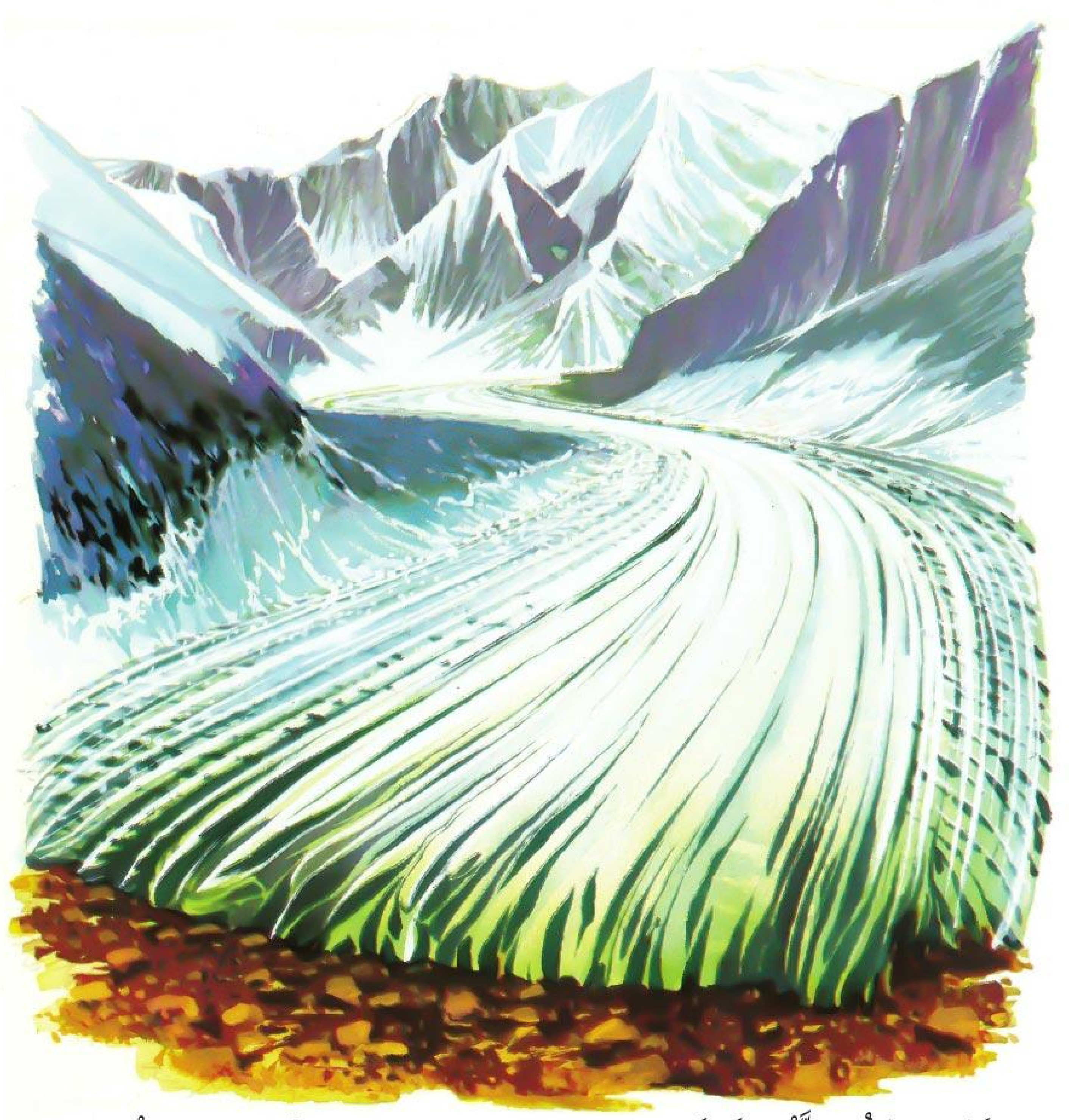
تَكونُ قِمَمُ الجِبالِ عادَةً مَكْسُوَّةً بِالثُّلوجِ، وتَهُبُّ فيها الرِّياحُ هُبوبًا قَوِيًّا. وَفَوْقَ مُسْتَوًى مُعَيَّنٍ هُناكَ، يُسَمّى «خَطَّ الشَّجَرِ»، لا يَنْمو النَّباتُ، ولا يَعيشُ إلّا أَنْواعٌ قَليلَةٌ مِنَ الحَيَوانِ.



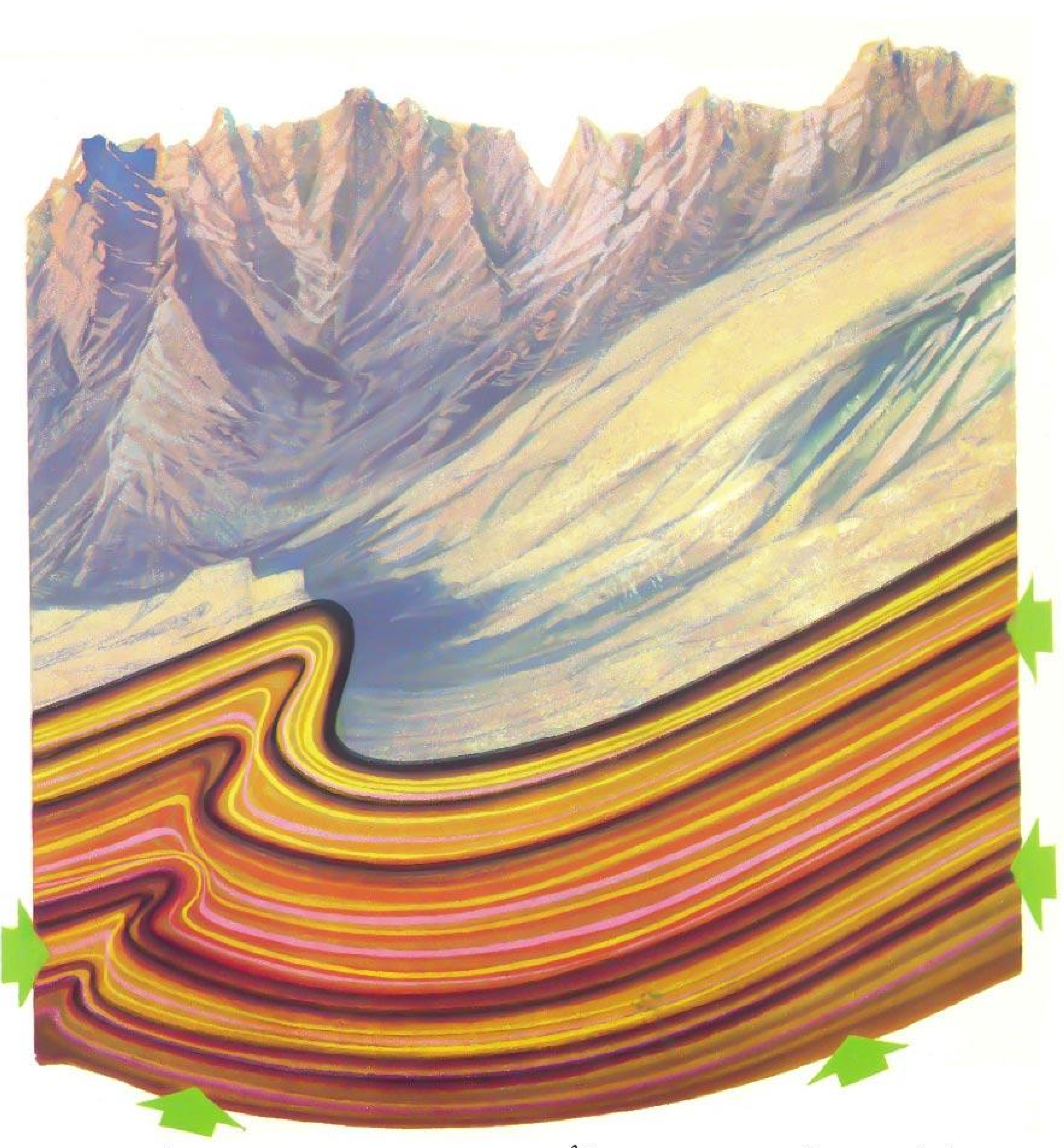
جَبَلُ أَڤَرِسْت هُوَ أَعْلى جِبالِ العالَمِ. في العامِ ١٩٥٣ وَصَلَ إدمُونْد هِلاري وتَنْزِنْج نورْكي إلى قِمَّةِ هذا الجَبَلِ، فكانا بِذلِكَ أَوَّلَ مَنْ قَهَرَها.



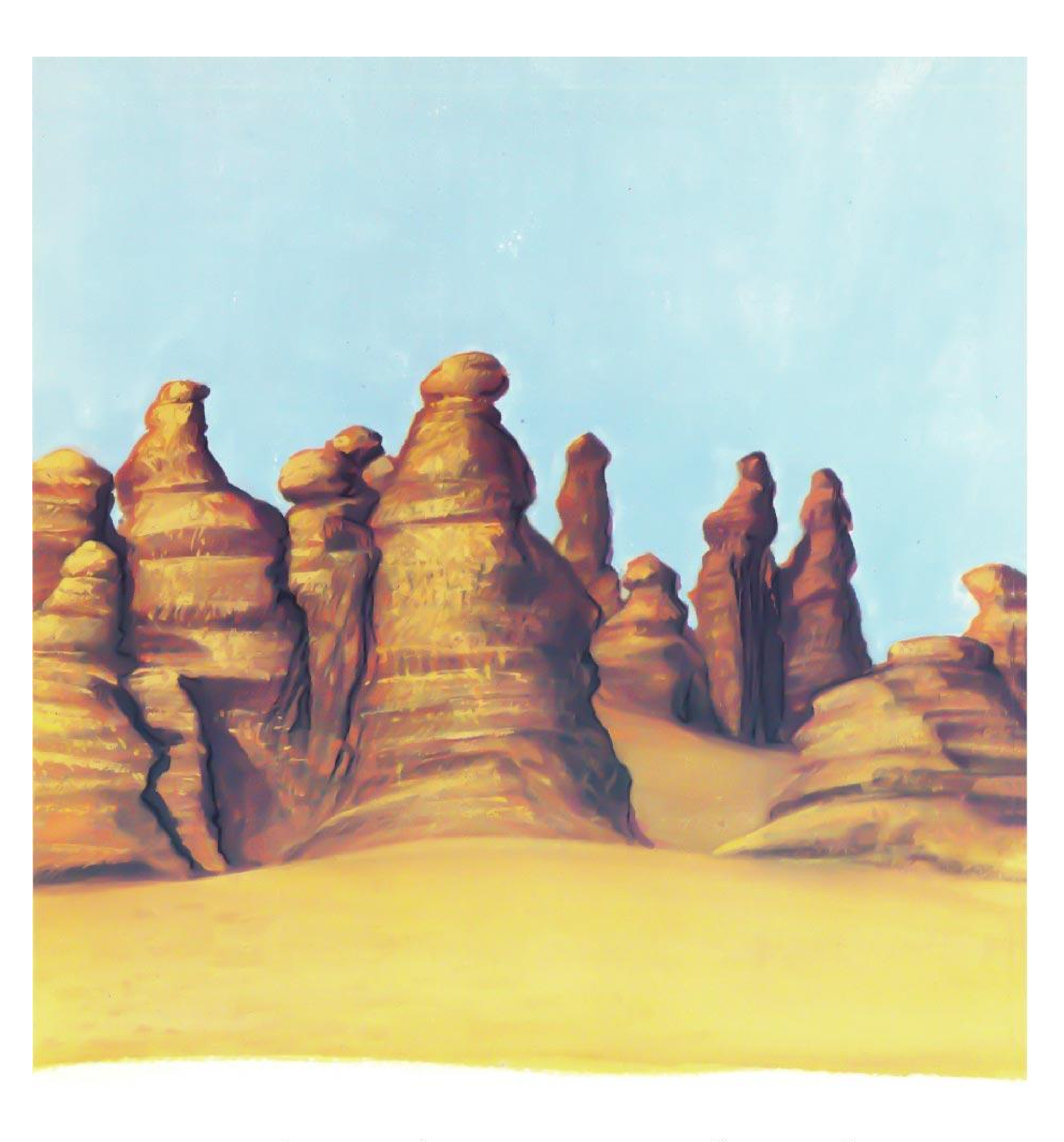
قَدْ يَكونُ الثَّلْجُ المُتراكِمُ في الجِبالِ خَطِرًا. فَقَدْ يَنْهارُ مُدَمِّرًا كُلَّ ما يَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ. وفي الصّورَةِ تَرى اِنْهيارًا ثَلْجِيًّا.



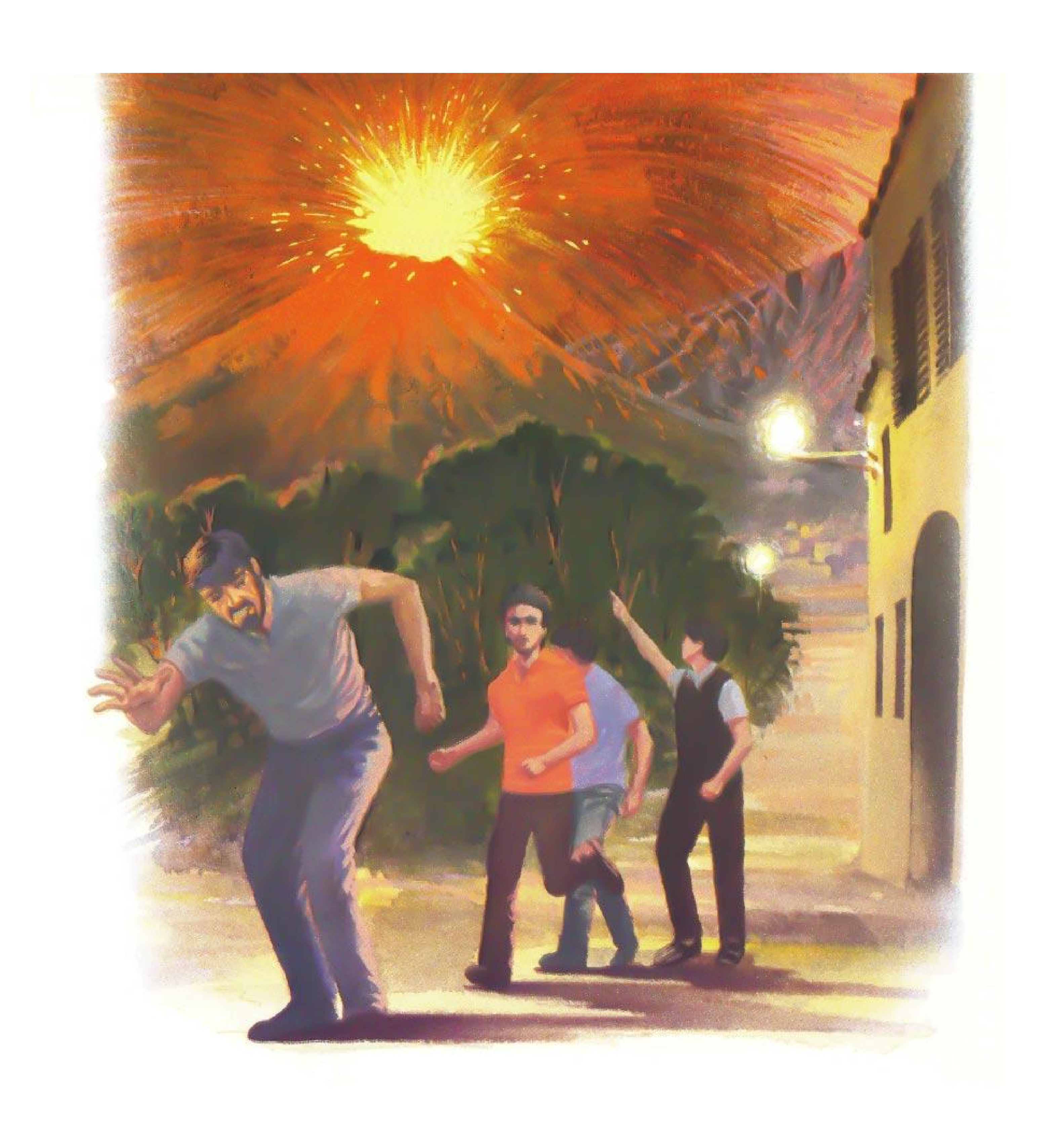
وقَدْ يَتحَوَّلُ الثَّلْجُ فَوْقَ الجِبالِ إلى جليدٍ. ومَعَ انْحِدارِ السَّفْحِ يَنْزَلِقُ الجَليدُ بِبُطْءٍ شَديدٍ، وكأَنَّهُ نَهْرٌ مُتَجَمِّدٌ. ذلِكَ هُوَ النَّهْرُ الجَليدِيُّ.



تَكَوَّنَ العَديدُ مِنَ الجِبالِ مُنْذُ ملايينِ السِّنين بِفِعْلِ عَوامِلَ جُيولوجِيَّةٍ باطِنِيَّةٍ، أَدَّتْ إلى الْتِواءِ طَبَقاتٍ مِنَ الصُّخورِ الباطِنِيَّةِ وارْتِفاعِها فَوْقَ سَطْحِ الأَرْضِ.



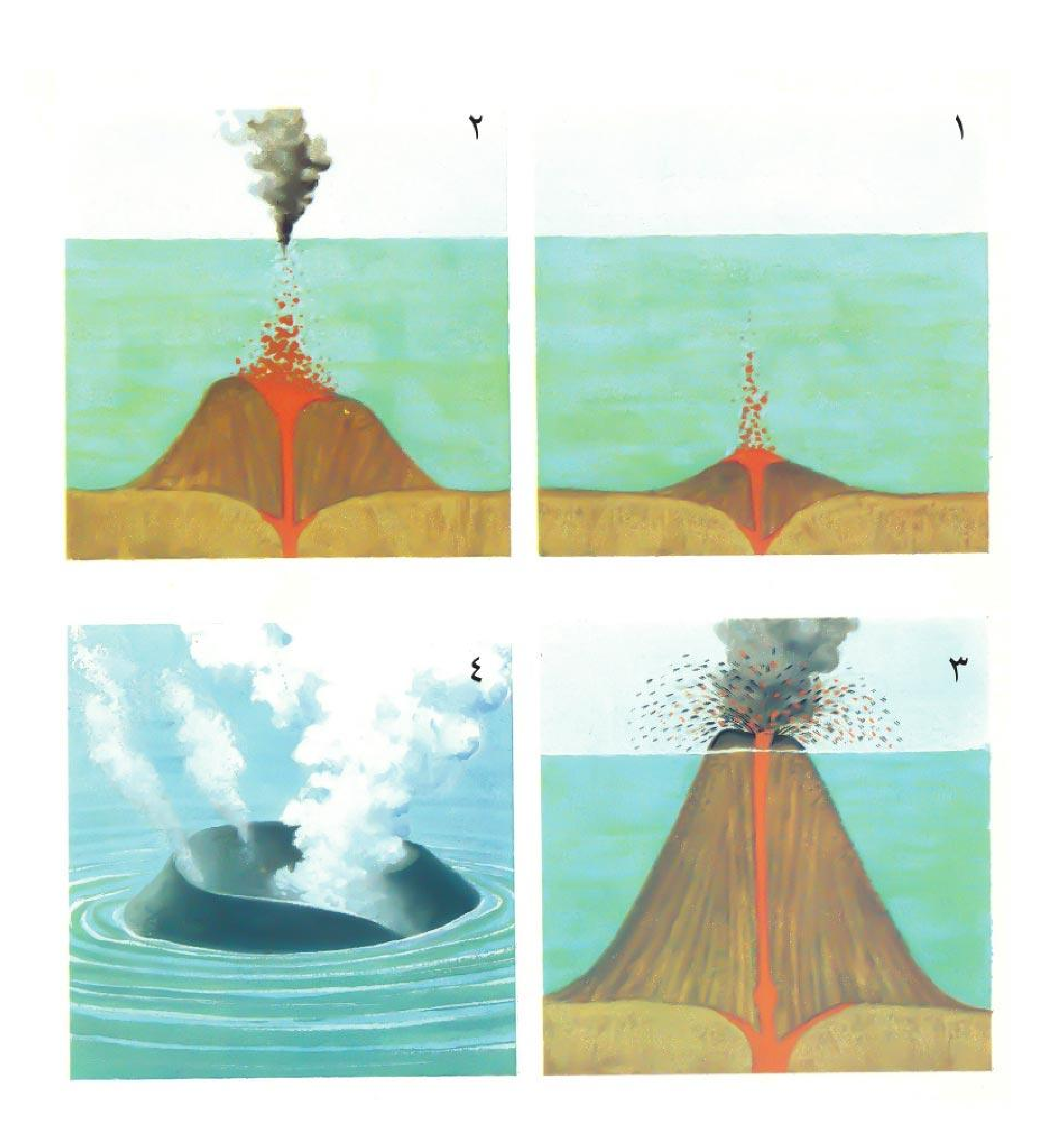
تُغَيِّرُ الأَمْطارُ والأَنْهارُ والرِّياحُ شَكْلَ الصُّخورِ. انْظُرْ إلى أَشْكالِ هذِهِ الصُّخورِ الغَريبَةِ.



فِي الصّورَةِ بُرْكانٌ ثائِرٌ. قَدْ تَثورُ البَراكينُ فَجْأَةً وتُدَمِّرُ مُدُنًا وقُرًى.



تَتَفَجَّرُ مِنَ البَراكينِ حُمَمٌ، وَهِيَ صُخورٌ مُنْصَهِرَةٌ ذائِبَةٌ. تَخْرُجُ الحُمَمُ مِنْ مَكانٍ عَميقٍ في باطِنِ الأَرْضِ.



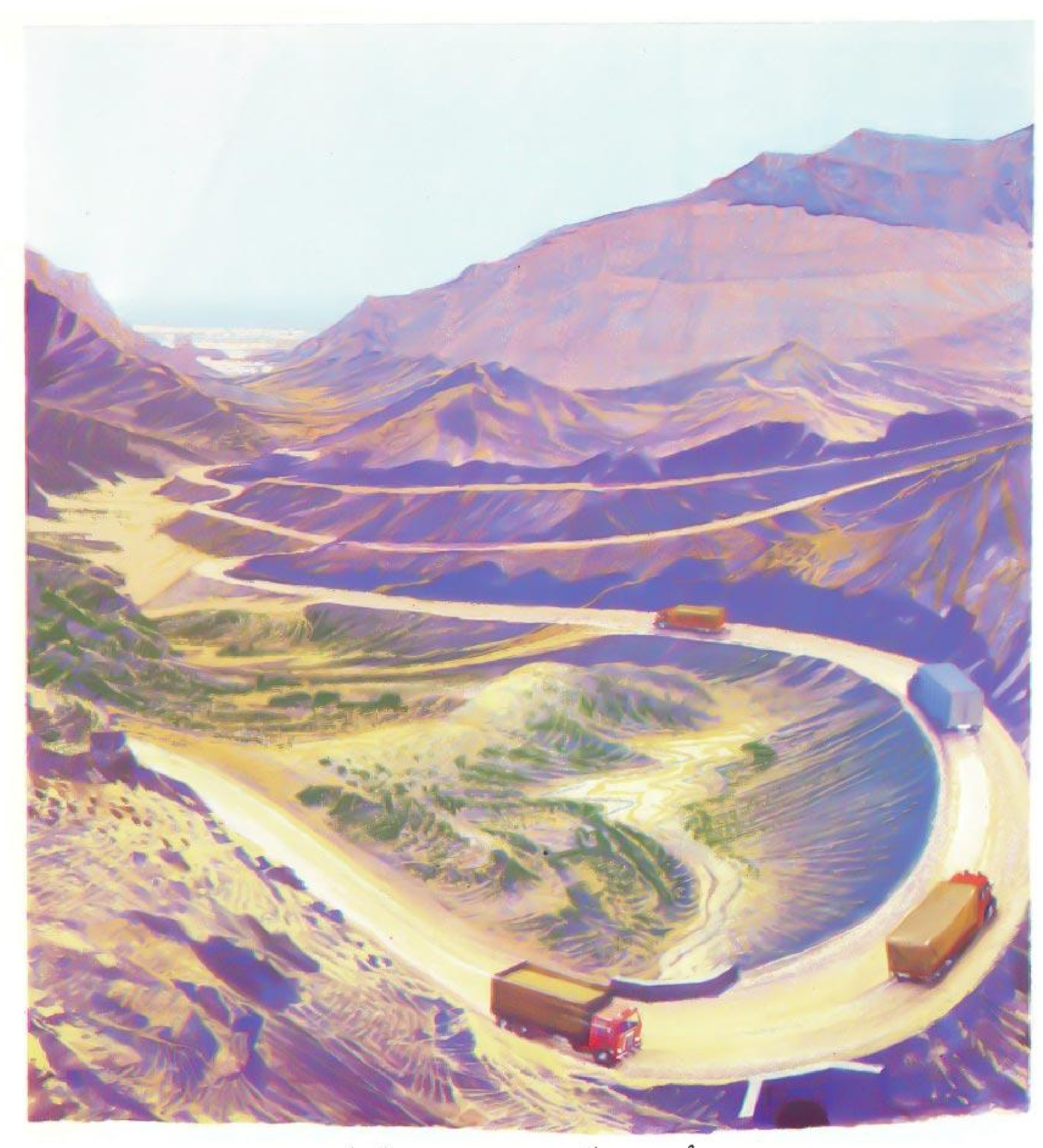
إنَّ قَوَّةَ البَراكينِ هائِلَةٌ. لَقَدِ ارْتَفَعَتْ هذِهِ الجَزيرَةُ مِنْ أَعْماقِ البَحْرِ وتَشَكَّلَتْ في أَرْبَعَةِ أَيّامٍ فَقَطْ.



غَيْرَ أَنَّ مُعْظَمَ الجِبالِ تَتَشَكَّلُ عَبْرَ مَلايينِ السِّنينَ. إنَّ الطَّبَقاتِ الصَّخْرِيَّةَ الَّتي تَراها في الصّورَةِ كانَتْ فيما مَضى مِنَ الزَّمانِ مُسْتَقِرَّةً في قاعِ البِحارِ.



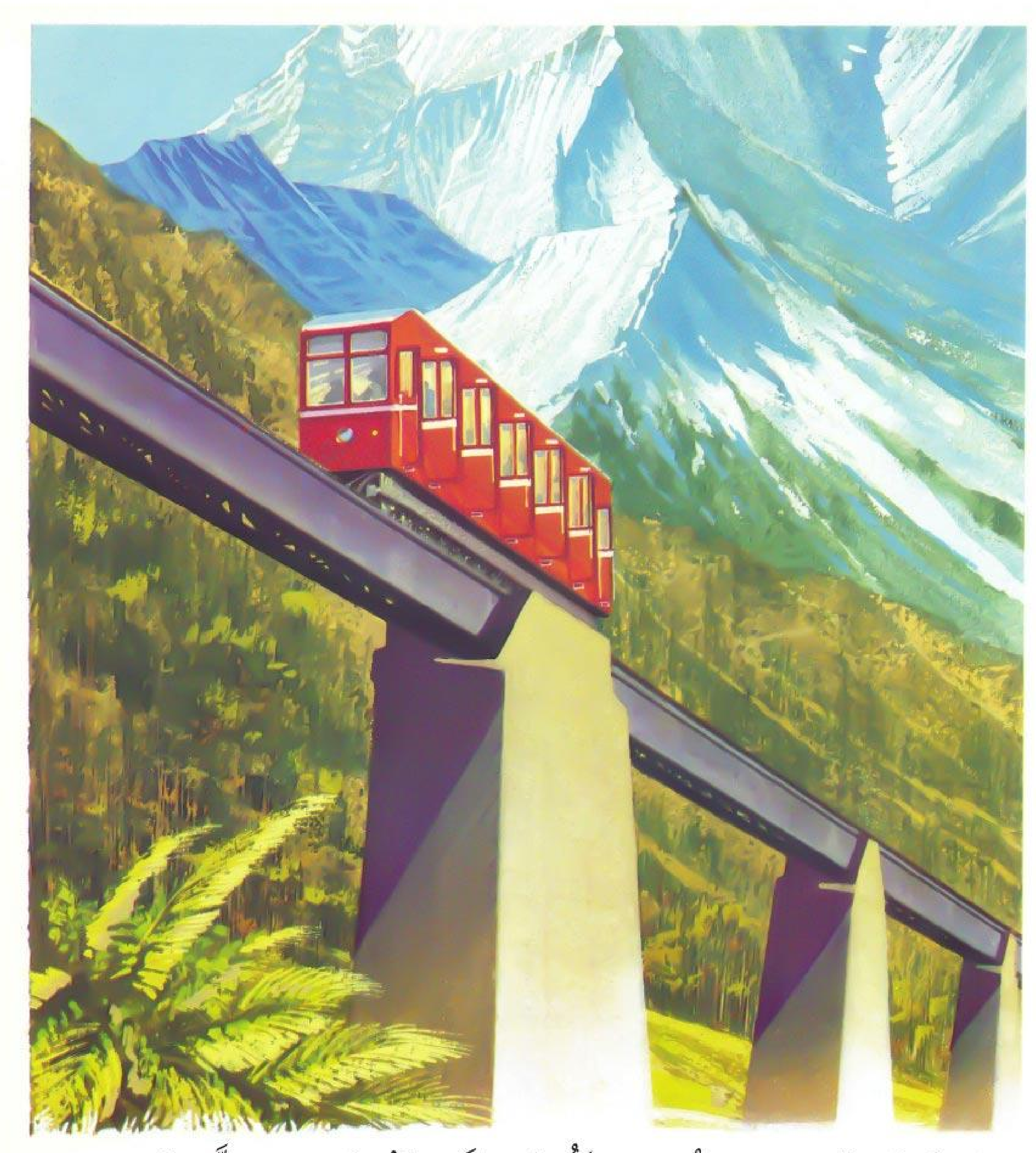
تُسَمّى مَجْموعَةُ الجِبالِ سِلْسِلَةً. أَطْوَلُ سِلْسِلَةِ جِبالٍ في العالَمِ هِيَ سِلْسِلَةُ جِبالِ الأَنْديز في أَمْريكا الجَنوبِيَّةِ.



يَصْعُبُ عادَةً الإِنْتِقالُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْ سِلْسِلَةِ جِبالٍ إلى الجانِبِ الآخَرِ إلّا مِنْ خِلالِ مَسالِكَ خاصَّةٍ تُسَمَّى مَمَرّاتٍ.
وَقَدَ اشْتَهَرَ مَمَرُّ خَيْبَرَ الَّذي يَصِلُ بَيْنَ أَفْغانِسْتانَ وباكِسْتانَ.



عِنْدَما يَكونُ الجَبَلُ شَديدَ الاِنْحِدارِ يُمْكِنُ حَفْرُ نَفَقٍ يَمْتَدُّ مِنْ أَحَدِ جانِبَيِ الجَبَلِ إلى الجانِبِ الآخَرِ.



لا تَسْتَطيعُ القِطاراتُ العادِيَّةُ سُلوكَ المُنْحَدَراتِ الشَّديدَةِ. لكِنَّ القِطارَ الَّذي تَراهُ في الصّورَةِ مُصَمَّمٌ بِشَكْلٍ يَسْمَحُ لَهُ بِالصُّعودِ والنُّزولِ.



يَسْتَمْتِعُ النّاسُ شِتاءً بِرِياضَةِ التَّزَلُّجِ. يَصْعَدُ المُتَزَلِّجونَ السَّفْحَ الجَبَلِيَّ بِواسِطَةِ مَقاعِدَ مِصْعَدِيَّةٍ.



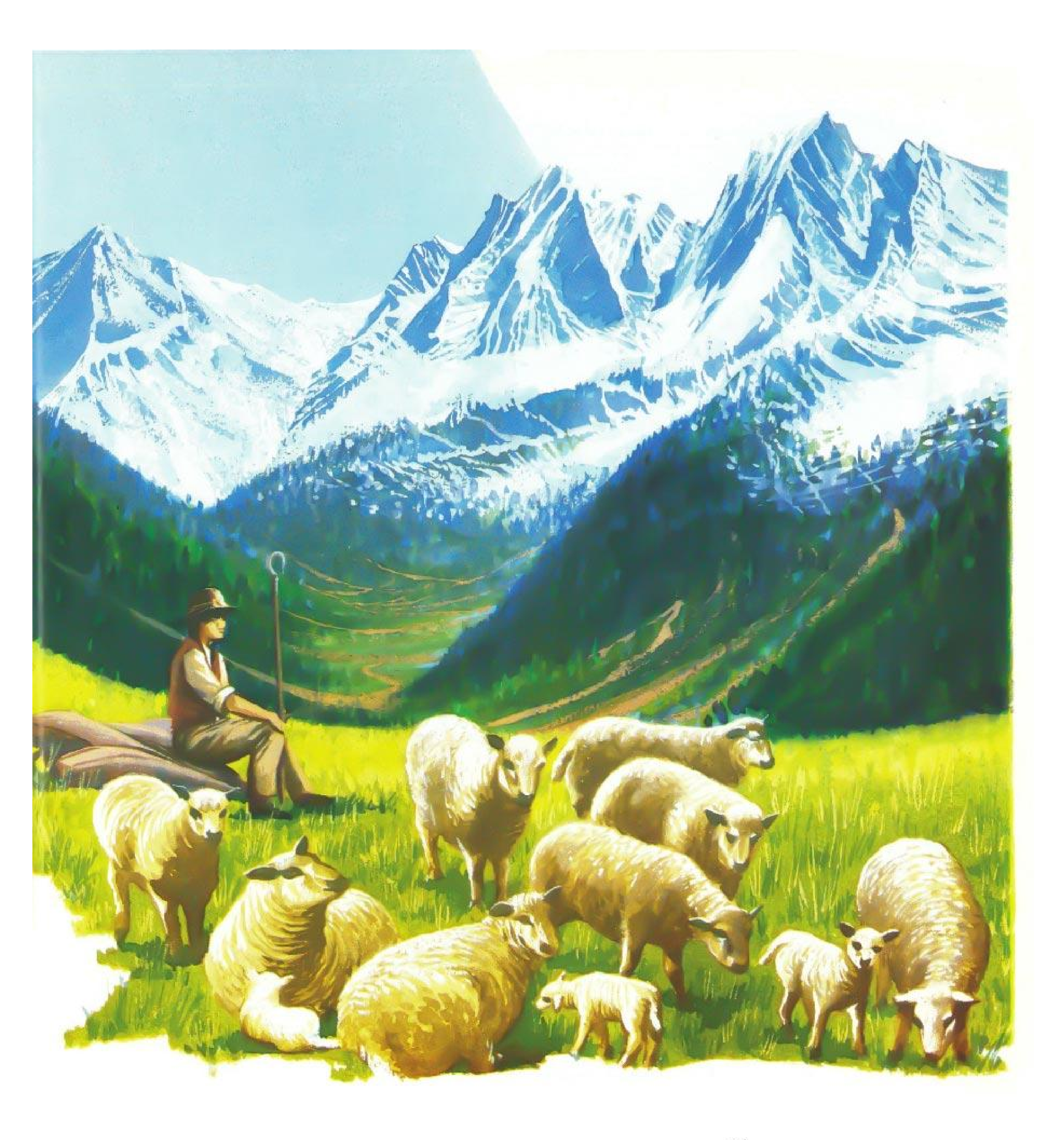
تَتَحَرَّكُ هٰذِهِ العَرَبَةُ الكَبْلِيَّةُ (المُتَحَرِّكَةُ عَلى حَبْلٍ مَعْدِنِيٍّ) صُعودًا ونُزولًا بِوَساطَةِ مُحَرِّكٍ كَهْرَبائِيٍّ.



فِي بَعْضِ الجِبالِ كُهوفٌ ومَغاوِرُ يَقْصِدُها النّاسُ لِلفُرْجَةِ. وَقَدْ يَكونُ فيها بُحَيْراتٌ وأَنْهارٌ، وصُخورٌ فاتِنَةٌ ذاتُ أَشْكالٍ وأَلْوانٍ.



تَخْتَلِفُ حَياةُ النّاسِ في الجِبالِ عَنْ حَياةِ سُكّانِ السُّهولِ. ففي الجَبَلِ يَجْلِبُ الإنْسانُ حاجاتِهِ مِنَ المُدُنِ والقُرى البَعيدَةِ في أَسْفَلِ الوادي، أَوْ يَصْنَعُها بِنَفْسِهِ.



عِنْدَما يَذوبُ الثَّلْجُ في الرَّبيعِ يَصْعَدُ المُزارِعونَ بِمَواشيهِمْ
إلى الحُقولِ الَّتي تَعْلو قُراهُمْ.



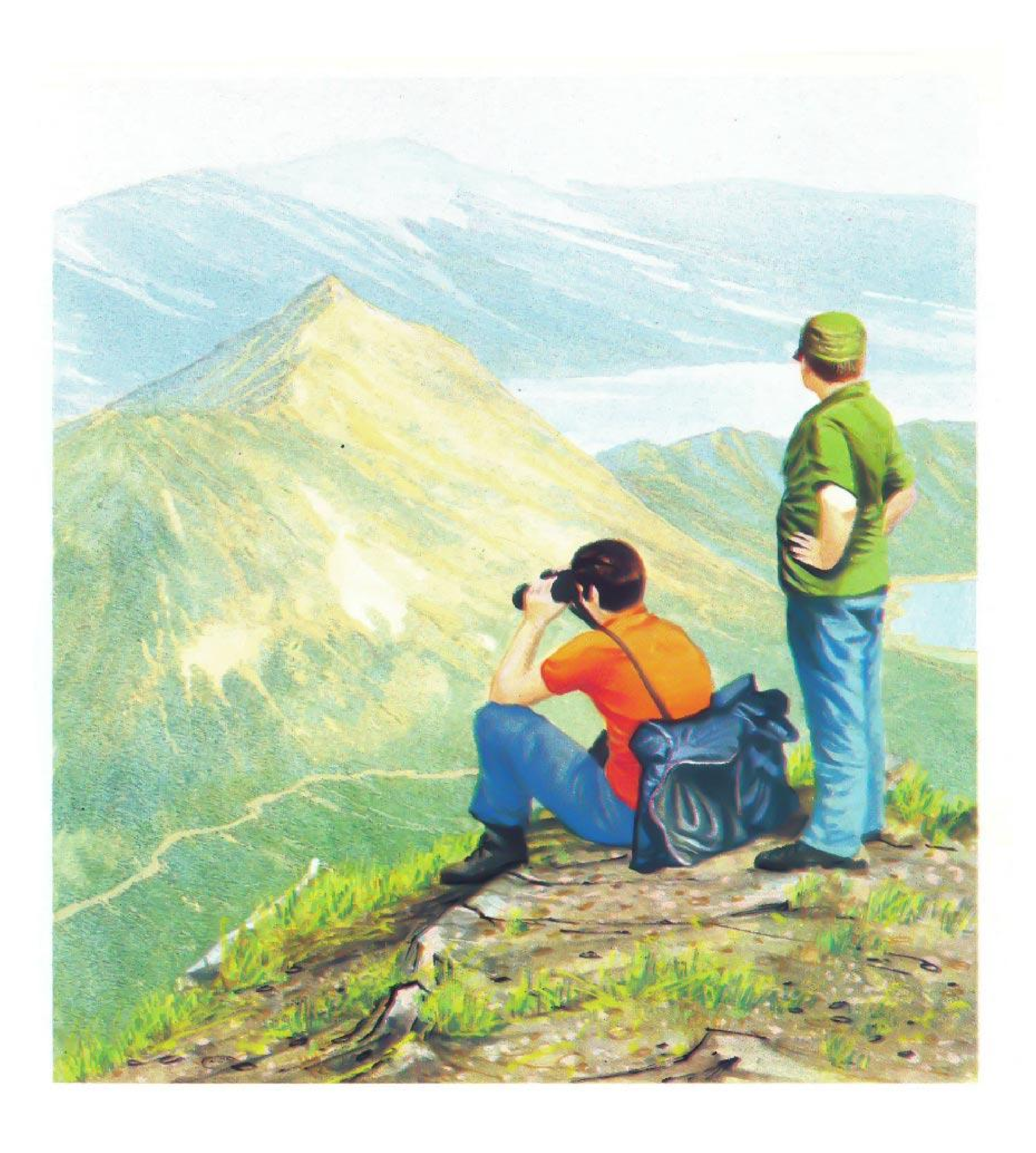
فِي الشِّتاءِ تَتَساقَطُ الثُّلوجُ، فَيَنْزِلُ المُزارِعونَ بِمَواشيهِمْ إلى قُراهُمْ. وفي بَعْضِ المَناطِقِ تَبقى المَواشي طَوالَ الشِّتاءِ في حَظائِرَ كَبيرَةٍ.



يَتْرُكُ بَعْضُ النّاسِ في البُلْدانِ الحارَّةِ المَدينَةَ صَيْفًا،
ويَصْعَدونَ إلى الجِبالِ حَيْثُ يَكونُ الجَوُّ مُنْعِشًا لَطيفًا.



يُمارِسُ بَعْضُ النّاسِ هِوايَةَ تَسَلُّقِ الجِبالِ. وهؤلاءِ يَلْبَسونَ خُوذاتٍ واقِيَةً ويَرْتَبِطونَ بِبَعْضٍ بِوَساطَةِ حِبالٍ لِيَتَجَنَّبوا المَخاطِرَ الشَّديدَةَ الَّتي قَدْ يَتَعَرَّضونَ لَها.



لَعَلَّكَ تَرْغَبُ في التَّنَزُّهِ في أَعالي الجِبالِ، ومُراقَبَةِ جَمالِ الكَوْنِ، وتَسْبيحِ الخالِقِ العَظيمِ.

هَــلْ تَعــلَم...



أَنَّ جَبَلَ أَفْرِسْت، أَحَدَ جِبالِ سِلْسِلَةِ الهَمَلايا، هُوَ أَعْلى جَبَلٍ في العالَمِ، وأَنَّهُ يَعْلو عَنْ سَطْحِ البَحْر ٨٨٤٨ مِتْرًا؟



أَنَّ أَعْلى جَبَلٍ في العالَمِ، مَقيسًا مِنْ قاعِدَتِهِ الواقِعَةِ في البَحْرِ، هُوَ جَبَلُ مونا كِيا الكائِنِ في جَزيرَةِ هاواي في المُحيطِ الهادي، وَهُوَ الجَبَلُ الَّذي يَعْلو ١٠٢٠٣ أَمْتارٍ؟



أَنَّ أَعْظَمَ سِلْسِلَةِ جِبالٍ في العالَم تَقَعُ تَحْتَ مِياه المُحيطِ الأَطْلَسِيِّ؟ وأَنَّ طولَ تِلْكَ السِّلْسِلَةِ ١٦١٠٠ كيلومِتْرٍ، وعَرْضَها ٨٠٥ كيلومِتْراتٍ، وارْتِفاعَ أَعْلى قِمَمِها ٧١٩٨ مِتْرًا؟



أَنَّ مِنْ قِمَمِ سِلْسِلَةِ جِبالِ هَمَلايا - كاراكورام ٩٦ قِمَّةً لا يَقِلُّ ارْتِفاعُ أَيٍّ مِنْها عن ٧٣١٥ مِتْرًا؟



أَنَّ بُرْكانَ كراكاتُوا انْفَجَرَ في العامِ ١٨٨٣ انْفِجارًا عَنيفًا كانَ مِنَ الشِّدَّةِ بِحَيْثُ سُمِعَ صَوْتُهُ عَلى بُعْدِ ٤٨٠٠ كيلومِتْرٍ؟



أَنَّ ١١ رَجُلًا ماتوا في مُحاوَلَةِ الوُصولِ إلى قِمَّةِ أَفْرِسْت، قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ إدمُونْد هِلاري وتَنْزِنْج نورْكي في العامِ ١٩٥٣ مِنْ قَهْرِها؟

مَسرَد (كَشّاف)

مَكتبَة لبنَان نَاشِرُون ش.م.ل
ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت، لبنَان

إعادة طبع ١٩٩٧
طُبِع في لبنَان

كتب الفراشة

المرحلة الأولى

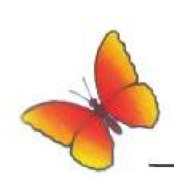
١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنْهار
٥. النَّفْط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجَلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبْز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإسقاء والرَّيّ
١٧. الصَّحاري

المرحلة الثالثة

١. كنوز توت عنخ آمون
٢. الهرم الأكبر
٣. الفينيقيون
٤. وادي الرافدين



كتب الفراشة

٢. الجِبال

كُتُبُ الفَراشَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْرِفَةِ المُوَجَّهَةِ إلى الصِّغارِ. اِخْتيرَتْ مَوْضوعاتُها ومُفْرَداتُها وتَراكيبُها بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، وزُوِّدَتْ بِرُسومٍ رائِعَةٍ.

كُتُبُ الفَراشَةِ مُصَمَّمَةٌ لِتُثَقِّفَ الفَتى وتَسْتَثيرَ حَماسَتَهُ. وهِيَ كُتُبٌ مُمْتازَةٌ لِلنَّشاطاتِ المَدْرَسِيَّةِ والمَنْزِلِيَّةِ.





مكتبة لبنان ناشرون